جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الأول للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية
بين رهانات الحاضر
وتحديات المستقبل

9 - 10 ديسمبر 2020 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الأول للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية

بين رهانات الحاضر

وتحديات المستقبل

9 - 10 ديسمبر 2020 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

معالي جمعة الماجد

رئيس مجلس أمناء جامعة الوصل

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

كلمة معالي جمعة الماجد

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ علَى النَّبِيِّ الأَمين، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجمَعِين.

مِنْذُ أَلْفٍ وَسَبْعِ مِئَة عامٍ وَاللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ مِنْ أَفْضَلِ لُغَاتِ التَّوَاصُلِ وَالعِلْمِ وَالثَّقَافَةِ فَي العَالَمِ، بِهَا قَامَ دِينُ الإِسْلامِ، وَبها تَمَّ فَضْلُ اللهِ علَى سَيِّدِ الأَنَامِ مُحَمَّد بنِ عبدِ اللهِ عَلَيْهِ الصلاةُ والسَّلام، وَبِها جَاءَ خِطَابُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الأَرْضِ، وَقَامَ تَعَبُّدُ الخَلْقِ للخَالِقِ، وَبِهَا قَامَ الفِكْرُ وَالعِلْمُ عَبْرَ العُصُور، فَامْتَدَّتْ جُسُورُ المَعْرِفَةِ بينَ الشَّرْقِ والغَرْب، وَبِهَا أَلَّفَ العُلَمَاءُ العُلُومَ وَوَصَلُوا الحَضَارَاتِ وَنَقَلُوا المَعَارِفَ، وَبِهَا أَتْقَنَ الفُقَهَاءُ الأُصُولَ، وَاسْتَنْتَجُوا الفُرُوعَ، وَاسْتَنْبَطُوا الأَحْكَامَ، وَبِهَا تَمَّ التَّوَاصُلُ العَاطِفِي وَالاجْتِمَاعِي وَامْتَدَحَ الشُّعَرَاءُ حُكَّامَهُمْ، وَأَقَامُوا نَدَوَاتِ الجَمَالِ وَشَيَّدُوا الفَضِيلَةَ، وَبِهَا تَنَاغَمَ المَاضِي المَجِيد مَعَ الحَاضِرِ النَّاهِض.

وَاليَومَ نَتَشَرَّفُ فِي جَامِعَةِ الوَصْلِ بِدُبَيّ مِنْ خِلَالِ كُلِّيَّةِ الآدَابِ أَنْ نُسَلِّطَ الضَّوْءَ مِنَ الحَاضِرِ عَلَى المُسْتَقْبَل، بِهَذا الحُضُورِ لِلْعُلَمَاءِ مِنْ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، فِي مُؤْتَمَرٍ عِلْمِيٍّ رَصِين، تَحتَ عُنَوَان (اللغةُ العَربيةُ بَيْنَ رِهَانَاتِ الحَاضِرِ وَتَحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَل)، وَيَضُمُّ هَذا العُنْوَانُ عَددًا مِنَ المَحَاوِرِ الّتِي تُرَكِّزُ عَلَى: الخِطَابِ الإِعْلَامِي الإِمَارَاتِي، وَالتَّرْجَمَةَ والتَّعَدُّدَ اللغَوِيَّ، وَدُخُولَ اللغةِ العَرَبِيَّةِ في عَالَمِ المَعْرَفةِ، وَاللُّغَةَ العَرَبيَّةَ بَيْنَ اللغَاتِ العَالَمِيَّةِ، وَاللُّغَةَ العَربيةَ فِي شَبَكَاتِ التَّوَاصِلِ، وَاللغةَ العربيةَ والْحَوْسَبَة، واللغةَ العربيةَ والتَعْليمَ الإِلِكْتُرونِي، وَتَعْلِيمِيَّةَ العَربيةِ للنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا.

أُرَحِّبُ بِجَمِيعِ العُلَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الأَبْحَاثِ، وَبالحُضُورِ جَمِيعًا.

وَأَشْكُرُ وزارة التربية والتعليم لمشاركتها في هذا المؤتمر، كما أشكر لِلْجَمِيعِ جُهُودَهُمْ الكَبِيرَةَ فِي خِدْمَةِ اللغَةِ العَربيةِ، وَالرُّقِيِّ بِهَا فِي شَتَّى المَجَالات،

وَيَطِيبُ لِي بِهَذِهِ المُنَاسَبَةِ أَنْ أَرْفَعَ خَالِصَ الشُّكْرِ وَعَظِيمَ الامْتِنَانِ لِصَاحِبِ السُّمُوِّ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيسِ الدولة حفظه الله، وإلَى صَاحِبِ السُّمُوِّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائبِ رئيسِ الدولة، رئيسِ مجلس الوُزراءِ، حَاكِمِ دُبَيّ، رَعَاهُ اللّٰهُ، عَلَى دَعْمِهِم الْلَامَحْدُوُدِ للتَّعْلِيمِ، وَلِلُّغَةِ العَربيةِ عَلَى وَجْهِ الخُصُوصِ، والشُّكْرُ مَوْصُولٌ لِكُلِّ الَّذِينَ أَعّدُّوا لِهَذَا المُؤْتَمَرِ العِلْمِيِّ، وَعَمِلُوا عَلَى تَنْظِيمِهِ.

وَفَّقَكُمُ اللّٰهُ والسلامُ عليكمْ وَرحمةُ الله وبركاته.

كلمة سعادة مدير الجامعة

معالي جمعة الماجد رئيس مجلس أمناء الجامعة

أصحاب السعادة ...السادة الباحثون... السادة الحضور ... الطلاب والطالبات..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أهلاً بِكُمْ ومَرحبًا في رِحابِ الفَضَاءِ العِلْمِيِّ لجامعةِ الوصل، بدولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدة، وفي الْمُؤْتَمَرِ الدَّوْلِيِّ الأولِ لِلُّغَةِ العربيةِ، الذي تُنَظِّمُهُ كليةُ الآدابِ بالجامعةِ، برِعَايَةٍ وَدَعْمٍ مِنْ معالي جمعةَ الماجدِ رئيسِ مجلسِ أمناءِ الجامعة.

أيُّهَا الحاضرونَ الكِرام:

لَمْ تَمْنَعْنَا الجائِحَةُ التي يمرُّ بها العالمُ مِن الوفاءِ بمسؤولياتِنَا نَحْوَ لُغَتِنَا الحاضِنَةِ لِمَلامِحِ هُوِيَّةَ الأُمَّةِ الثقافيَّةِ والفِكْريَّة، هذه اللغَةُ الْمُعْتَدِلَةُ مِنْ حيثُ بُنْيَتُها، المُتَّسِعَةُ مِن حيثُ مُعْجَمُها، المُتَكامِلَةُ مِن حيثُ أصْواتُها، الموجزةُ مِن حيثُ تَرَاكِيبُها، هذه اللغةُ العَرِيقَةُ، الضَّارِبَةُ بِجُذُورِهَا في التاريخ، يَتَطَلَّبُ مِنَّا أنْ نَتَحَمَّلَ مَسْؤولِيَّتَنَا نحوَهَا... بِأَنْ نُحَسِّنَ وَضْعَها الآنِيَّ، وأنْ نَبْحَثَ مُستقبَلَها، ومِنْ هنا جاءَتْ فِكْرَةُ هذا المُؤْتَمَر: (اللغةُ العربيَّةُ بينَ رِهَانَاتِ الحَاضِرِ وَتَحَدِّيَاتِ المُسْتقبل).

إنَّ الحَدِيثَ عن حاضِرِ لُغَتِنَا العربيةِ الذي يَمُرُّ الآنَ عَبْرَ التَّطَوُّرَاتِ التُّكْنُولوجيةِ

العَالَمِيَّةِ يَفْرِضُ علينَا أنْ نُفَكِّرَ في نَوْعِيَّةِ تَعْلِيمٍ مُؤَيَّدٍ بالمَعْرِفَةِ والمَهَارَة؛ حتى تَتَبَوَّأُ العربيةُ مكانَتَها اللائِقَةَ بِها عَالَمِيًّا، وَكُلُّنَا مَعْنِيُّونَ بِهذا المَوْضُوع، إِدَارَةً وَأَسَاتِذَةً وبَاحِثِينَ وَطُلَّابًا وطالبات.

ولَكِنَّ الأمْرَ ليسَ بِهذا الْيُسْرِ، فهناكَ تَحَدِّيَاتٌ آنِيَّةٌ ومُستقبليةٌ مُتَجَدِّدَةٌ... هذه التَّحَدِّيَاتُ وهذا الوَاقِعُ هو مَا جَعَلَ كليَّةَ الآدابِ بجامعةِ الوصلِ تُطْلِقُ هذا المُؤْتَمَر، دَاعِيَةً النَّابِهينَ مِن أبْنَاءِ العربيةِ الغَيُورِينَ علَى مستقبَلِها لِيُجِيبُوا عن كُلِّ الأسْئِلَةِ التي تَجُولُ في خَوَاطِرِنَا مِنْ مِثْلِ:

كَيْفَ يُسْهِمُ التَّقَدُّمُ التِّكْنولوجي في الارْتِقَاءِ بِلُغَتِنَا العربية؟ وكيف يُسْهِمُ في نَشْرِهَا بين النَّاطِقِينَ بها والنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا؟ وكيفَ نُوَظِّفُ وَسَائِلَ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ لِنَشْرِ لُغَتِنَا؟ ومَا الذي يجبُ أنْ نَفْعَلُهُ لِتَنْخَرِطَ لُغَتُنَا العربيةُ في مُجْتَمَعِ المَعْرِفَةِ المُنْتِج؟ وكيفَ نَنْقُلُ مَعَارِفَ الآخرينَ إلى لُغَتِنا؛ لِنُفِيدَ منها في بِنَاءِ مُجتمَعِ المَعْرِفَةِ الذي نَنْشُدُه؟ وما السَّبيلُ إلى رَفْعِ مَكَانَةِ لُغَتِنَا بينَ لُغَاتِ العَالَم؟ ومَا اسْتِرَاتِيجِيَّاتُ الخِطَابِ الإعلامِيِّ الفَعَّال، التي يَجِبُ أَنْ نُوَظِّفَها لِتَصِلَ رِسَالَتُهُ الإعلاميةُ إلى كُلِّ النَّاطِقِينَ بِلُغَةِ الضَّاد.

هذه الأَسْئِلَةُ وغيْرُهَا هي التي شَكَّلَتْ مَحَاوِرَ هذا الْمُؤتَمُر، فاسْتَقْبَلَ مِائَةً وَأَرْبَعَةً وَتِسْعِينَ مُلَخَّصًا مِنْ سِتَّةَ عَشَرَ قُطْرًا عَرَبِيًّا وَغَيرَ عَرَبِيٍّ، قَامَتِ الْلَجْنَةُ العِلْمِيَّةُ التي رُوعِيَ في تَشْكِيلِها أنْ تَضُمَّ أَسَاتِذَةً في العربيةِ مَشْهُودًا لَهمْ بِالكَفَاءَةِ والنشَاطِ والعِلْم، وقَامَتْ هذه اللجنةُ بِتَحْكِيمِ المُلَخَّصَاتِ والأبحاثِ، وقد اسْتَقَرَّ وُجْدَانُها علَى اثْنَينِ وَأَرْبَعِينَ بَحْثًا مُتَمَيزًا لِلْمُشارَكَةِ في هذا المُؤْتَمَر.

فَأهْلًا بِكُمْ وَمَرْحَبًا مَرَّةً أخْرَى.

والسلامُ عليكمْ ورحمةُ اللّهِ وبركاته.

أ. د. محمد أحمد عبد الرحمن

اللغة العربية وإشكالات الترجمة والتعدد اللغوي في المجتمع الإماراتي

د. حسن محمد أحمد مشهور

المملكة العربية السعودية

اللغة العربية وإشكالات الترجمة والتعدد اللغوي في المجتمع الإماراتي

د. حسن محمد أحمد مشهور

الملخص

اسم البحث: اللغة العربية وإشكالات الترجمة والتعدد اللغوي في المجتمع الإماراتي.

منهجية البحث: يعتمد البحث على الاستقراء والوصف والتفسير في ضوء المنظور الأدائي الإماراتي في جعل التعددية اللغوية معينا لتعزيز التكاملية والوحدة الوطنية.

النتائج: هناك جملة من المتغيرات السلبية على اللسان العربي الفصيح التي تطال أي مجتمع تتوافر فيه متغيرات ظرفية تؤدي لوجود التعددية اللغوية، إلى جانب أن الترجمة قد تؤدي لتولد المزيد من هكذا متغير غير مرحب به.

الكلمات المفتاحية: الترجمة: التعبير بلغة أخرى أو لغة الهدف، عما عُبِر عنه بأخرى أو لغة المصدر مع الاحتفاظ بالتكافؤات الدلالية والأسلوبية.

التعدد اللغوي: وجود أكثر من لغتين داخل المجتمع الواحد.

الازدواج اللغوي: حالة لسانية مستقرة نسبياً يتواجد فيها مستويان للكلام المصدر نفسه س اللغة.

منهجية البحث: يعتمد البحث على الاستقراء والوصف والتفسير في ضوء المنظور الأدائي الإماراتي في جعل التعددية اللغوية مُعِينا لتعزيز التكاملية اللغوية والوحدة الوطنية.

Abstract

The Arabic language and the problems of translation and multilingualism in the Emirati society. The research depends on description, induction and interpretation based on linguistic pluralism in the Emirati society. The research aims to view this pluralism as a booster of social integration and national unity. The research concluded that situational societal changes can affect the Standard Arabic language. yeah yeah

Keywords : Traduction – multilingualism – bilingualism.

التوصيات:

- أن تعمل المجتمعات العربية منها والخليجية - وبتخطيط ممنهج وعبر كافة الوسائل والسبل - لضمان سيادة اللغة العربية الفصحى على لسانها الجمعي.
- الاهتمام بترجمة المصطلح العملي على أن تكون متسمة بالدقة وأن تُغَلَّبْ ترجمات وتعريبات مجامع اللغة العربية، ويُمَكَّنْ لها كي تسود.
- الحد - ما أمكن - من الخيانة الأمينة للنص المترجم، ويمكن تحقيق ذلك عبر جعل الترجمة عملا مؤسسيًا بمظلة من الرسمنة.
- جعل ترجمة المصطلح وسيلة لإثراء اللغة العربية وليست بديلا للمصطلح العربي.
- تكثيف الجهود على تحييد سلبيات التعددية اللغوية على اللسان العربي الفصيح للمجتمعات العربية والخليجية كذلك.
- في واقعة التعاطي مع قضية الازدواج اللغوي؛ فإن الباحث يقترح تبني نهجا فعليا إجرائيا يضمن عدم تجاوز العامية على الفصحى.
- تبني التجربة الإماراتية كمقاربة حل لمعالجة قضية التعدد اللغوي في المجتمعات العربية منها والخليجية أيضًا.
- الاستفادة المصدر نفسه ج دولة الإمارات العربية المتحدة في سعيها الممنهج والمخطط له بشكل جيد لتحقق مفهوم المواطنة العالمية.

المقدمة:

ينطلق هذا البحث من فكرة تلك الأدوار التي تلعبها التعددية اللغوية والترجمة والازدواج اللغوي في التأثير على اللسان العربي الفصيح. فمع تحول العالم لقرية كونية صغيرة وحدوث حالة التداخل بين شعوب العالم ومن ثم تجسير الهُوَّة الثقافية بينهم إلى حد كبير، فقد أدى مجمل ذلك لحضور الترجمة والتعدد اللغوي والازدواج اللغوي في اللسان العربي مع ما يحمله ذلك من تداعيات تتراوح في أثرها بين الإيجاب والسلب على اللغة العربية الأم.

أهداف البحث:

يهدف البحث لبيان تأثير التعدد اللغوي على اللسان العربي وطرق معالجة واحتواء الأثر السلبي الطارئ منه، منطلقًا في ذلك من التجربة الإماراتية الرائدة في هذا الصدد.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من تحديده لتأثيرات التعدد اللغوي والترجمة على لغتنا العربية الخالدة، مع طرح التجربة الإماراتية كحل لهذا المُشْكِلْ اللغوي.

تساؤلات وفرضيات البحث: يتساءل الباحث عن:

س1: ما هو أثر ترجمة المصطلح على اللغة العربية الفصحى بدول الخليج؟

س2: ما هو أثر التعدد اللغوي على المجتمع الإماراتي ولغته العربية الأم؟

س3: هل يشكل الازدواج اللغوي تأثيرًا على اللغة العربية في المجتمع الخليجي؟

س4: هل التجربة الإماراتية في احتواء التعدد اللغوي قد نجحت في هذا الصدد؟

محددات البحث:

الحدود الموضوعية: يتناول البحث الترجمة والتعدد والازدواج اللغوي كمهددات محتملة على اللغة العربية، مع تناول تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة كأنموذج حل ومعالجة مقترحة في هذا الصدد.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعد الترجمة هي العماد والمبنى الرئيس الذي تتحقق من خلاله جملة من النتاجات التي تتباين في أنواعها ما بين المثاقفة وتحقيق الثراء اللغوي واكتساب المزيد من المعرفة إلى آخر ما هنالك المصدر نفسه عيات تحققها الترجمة للمجتمعات. كما أن التعددية اللغوية بقدر ما تشكل ثراء لسانيا وتنوعا في المجتمع؛ فإنها قد تجسد تهديدًا محتملاً للغة الرسمية للدولة وإشكالات ترتبط بمفهوم الهوية.

ولقد تأثرت اللغة الموظفة في التداولية الاجتماعية سواء في المجتمعات العربية أو الخليجية منها بتلك المصطلحات التي تولدت عن حركة الترجمة وعن التعددية اللغوية

التي تولدت جراء النمو السكاني وتزايد هجرات رأس المال الأجنبي والعمالة الوافدة لمجتمعاتنا العربية الحية.

ولقد أثرت الترجمة إلى جانب التعددية اللغوية في المجتمعات التي لامستها ومنها المجتمع الإماراتي أيضًا، بحيث تباين هذا التأثير ما بين المرحب وغير المرحب به.

ولقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت علاقة الترجمة والتعددية اللسانية بالتداولية اللغوية للمجتمعات العربية وما طال تلك اللغات من التأثر والتغيير ذي الأشكال والأنواع المتعددة. من ذلك تلك الدراسة التي أعدتها الباحثة غنيمة سالم أحمد سعيد اليمّاحي، كأطروحة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية من كلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية والتي حملت عنوان "العربية الأردية الهجين في الإمارات العربية المتحدة مثلٌ من مدينة دبي"، والتي تناولت فيها لهجة دبي والعناصر اللسانية التي أسهمت في تشكيلها.

وهناك أيضًا، تلك الدراسة التي أعدتها الباحثة فادية كرزابي كمتطلب جامعي للحصول على درجة الماجستير في الترجمة تخصص تعليمية اللغات والمصطلحاتية من قسم اللغة الإنجليزية بجامعة تلمسان بجمهورية الجزائر. وتوصلت فيها إلى أن هناك تغييرا حادا وكبيرا قد طال العديد من المناحي والبنى اللغوية للسان الجزائري، وأن هذه التغييرات قد تراوحت بين الإيجابي والسلبي كذلك.

المبحث الأول

العربية وجدلية الترجمة بين المُشْكِلْ والمتماهي

بإلقاء نظرة فاحصة على اللغة الموظفة في السياق اللساني للمجتمع الإماراتي، وتحديدًا منها تلك المصطلحات ذات الجذور غير العربية التي يعكسها اللسان الإماراتي سواء في التداولية اليومية أو على مختلف قنواته التعبيرية وتتموضع في ثنايا الأخبار ومقالات الرأي أو التقارير الصحفية أو غيرها من الأنواع الإعلامية والكتابية المعروفة؛ فإننا سنجد بأن لها وجودًا بارزًا في ثنايا الحديث اليومي وكذلك النصوص التي يُصدِّرها الإعلام اليومي على مختلف قنواته التعبيرية سواء المشاهد أو المقروء أو المسموع كذلك. وهي حضورية جلية يستطيع أن يلاحظها القارئ العادي دونما جهد يذكر.

وفي تقديري أن الباعث لهذا الوجود المصطلحي في ثنايا اللسان التعبيري الإماراتي اليومي ويعكسها الإعلام التقليدي والجديد منه؛ هو تلك المثاقفات التي تنشأ بين معرفتين من دولتين متباينتين ثقافياً أو أكثر. فالجميع بلا استثناء ومع هذه الثورة الهائلة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات قد أضحى مطلعاً على ما لدى الآخر من ثقافة ومعرفة في مختلف الجوانب الحياتية والثقافية على عمومها.

الأمر الذي ولد حالة من التأثر وكذا التأثير، بحيث أصبحت هذه العملية متسمة في حدوثها بالاستمرارية، وهو ما آل بالتالي إلى وجود حالة من الشيوع المصطلحي بين مختلف الثقافات، بحيث قد غدت مصطلحات بعينها "مُعَوَّمَة Floating"، بين مختلف الثقافات المتباينة في جغرافيتها المكانية.

وجود إشكال الترجمة في اللغة العربية

مفهوم الترجمة:

لقد تعرض الأقدمون من علماء تراثنا العربي العظيم لمفردة "الترجمة"، باعتباره لفظة تمثل آلية نقل معرفي. حيث شرح بعضهم مادة "ترجمة "بأنها تفسير ومنهم الفيروزآبادي، وابن قتيبة واختلف على أصلها فيما إذا كانت عربية أو معربة، وفي ذلك يقول التهاوني أن معناها في الفارسية بيان لغة ما بلغة أخرى. أما الذين رأوها عربية فمنهم الفيروزآبادي وابن منظور ومرتضى الزبيدي.[1]

تعريف الترجمة في اللغة:

هناك تعريفات عدة لمفردة "الترجمة"، في لغتنا العربية سأورد أبرزها وأهمها كي لا أتجاوز عدد وريقات البحث المحددة لنا من قبل مسؤولي المؤتمر. فقد جاء في لسان العرب لابن منظور "يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى والشخص يسمى الترجمان وهو الذي يفسر الكلام ".[2]

وقد جاء في تعريف آخر أن الترجمة هي نقل كلام من لغة إلى أخرى مثل: ترجمة كتاب إلى اللاتينية وترجمة حرفية. شرح وتفسير وترجمة آنية أي ترجمة فورية: فورا وشفهيا

1- (الديداوي، 2005، ص 28).

2- (ابن منظور، 1992، مادة رجم).

ومترجم: من ينقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى.[1]

الترجمة في الاصطلاح:

تُعَرّف الترجمة في الاصطلاح بأنها: التعبير بلغة أخرى أو لغة الهدف عما عبر عنه بأخرى لغة المصدر مع الاحتفاظ بالتكافؤات الدلالية والأسلوبية.[2]

وتعرف الترجمة أيضاً بأنها: "التعبير عما هو مكتوب في لغة أولى (هي اللغة المصدر) إلى اللغة الثانية وهي (اللغة الهدف)، أي أن الترجمة هي التعبير عن فكرة واحدة أو عدة أفكار بواسطة الكلمات. وتقوم عملية التعبير هذه على عنصرين مترابطين لا ثالث لهما كما لا يمكن للأول أن يتواجد من دون الثاني.[3]

فالعنصر الأول في عملية الترجمة هو "الفكرة" التي تنطوي عليها الكلمات في اللغة الهدف أي معنى تلك الكلمات. أما العنصر الثاني فهو "شكل" الكلمات في اللغتين المصدر والهدف. ونعني بالشكل هنا تركيبة الجمل وضروب الفصاحة والبلاغة من تقارب وتناقض وتواز وتقيد بقواعد اللغة".[4]

ارتباط المصطلح العربي بالترجمة

(محاولة للفهم)

أنواع الترجمة للمصطلح العربي:

تنقسم الترجمة وفقاً لأنواعها إلى قسمين رئيسين هما الترجمة التحريرية والترجمة الشفهية. والترجمة الشفهية تعد الأكثر صعوبة، وكان العرب يسمون من يقوم بهذا الصنيع بالترجمان. في حين يراد بالترجمة التحريرية، ترجمة النصوص المكتوبة وهي أسهل من الترجمة الشفهية، إذ لا يتقيد المترجم بوقت محدد وزمن معين، وهي تمتاز بالدقة والتأني بالمقارنة مع الترجمة الشفهية.

وتوصف ترجمة المصطلح بأنها عملية متسمة بالصعوبة والتعقيد معاً. ويتمثل منبع هذه الصعوبة في أن لغة الاختراع هي لغة المخترع فكم من مرة ترددنا في ترجمة

1- (المنجد في اللغة العربية المعاصرة، 2001، مادة ترجم).
2- (بيل، ، 2001، ص 42).
3- (مؤمن، 2004، ص51).
4- (موسوعة الترجمان المحترف، د.ت.، ص25).

كلمة "ordinateur"، إلى العربية وكم بالغنا في التردد بين حاسوب وكمبيوتر، وقد جاءت المعاجم المتخصصة كمحاولة لحل هذه المشكلة إلا أنها زادتها تعقيدا.[1]

وجود إشكالات الترجمة في اللغة العربية

غالبًا ما تنشأ عند محاولاتنا للعمل على ترجمة مصطلح من ثقافة ما، إلى لغتنا العربية الخالدة الأم، جملة من إشكالات الترجمة لعل من أبرزها: عمومية الدلالة، وضبابية الفهم، والخيانة الأمينة للنص، والاشتقاقات المتعسفة، والولع بالأجنبي على حساب المماثل العربي، والخطأ الترجمي، إلى جانب التهجئة.

آلية مقترحة لمعالجة إشكالات الترجمة من وإلى العربية

لذا ففي حالة رغبتنا الحصول على ترجمة أمينة للنص تتسم بالدقة وصدق الدلالة، فعلينا الالتزام بالمقترح التالي الذي يتناول جملة من الاشتراطات والمقاييس المفترضة للترجمة المثلى والتي تشمل ثلاثية تتسم بالارتباطية بحيث لا يمكن إغفال أحدها وتطبيق الاشتراطات الأخرى، وهي التالي:

1- الالتزام بالدقة والامانة في الترجمة.

2- الالتزام بالموضوعية.

3- البعد عن الجماليات.

يمكن إجمال أنماط الترجمة التحريرية المُفَعَّلة في الواقعية الثقافية الإمارتية في التالي:

الترجمة الحرفية: ويراد بها تلك الترجمة التي يلتزم المترجم فيها بالنص الأصلي، ويتقيد فيها بالمعنى الحرفي للكلمات، وهي أسوأ أنواع الترجمة حيث لا تترك للمترجم فرصة للتصرف بمرونة للوصول إلى أحسن صياغة.[2]

1- (صورية، 2008، ص43).

2- (مؤمن 2004، ص 9).

الترجمة التفسيرية: وفي هذه النوع من الترجمة نجد أن المترجم يتدخل بتفسير وشرح بعض الألفاظ الغامضة والعبارات التي ترد في النص الأصلي، ويفضل أن يكون ذلك في الهوامش.[1]

الترجمة بتصرف: وفيها يمكن للمترجم أن يبدل ويؤخر ويقدم العبارات بغرض تحسين الصياغة وهذا النوع شائع في ترجمة الكتب والدوريات والمجلات وغيرها.[2]

الترجمة التلخيصية: ونجد في هذا النوع من الترجمة أن المترجم يختصر الموضوع الذي يترجمه ويقدمه بأسلوبه الذاتي.[3]

وهذه الأنواع من الترجمة قد تمكنت المؤسسة التعليمية العليا الرسمية وكذلك المؤسسة الثقافية الرسمية إلى جانب المؤسسة الإعلامية الرسمية كذلك في الداخل الإماراتي من تحقيقها في خضم تعاطيها مع العملية الترجمية التي أسقطتها على المصطلح الهدف.

الأمر الذي أدى لتوليد حالة من الثراء اللغوي في الثقافة الإمارتية على عمومها وفي التداولية اللسانية الإماراتية التي ترتبط بالعديد من المؤسسات الخدمية الرسمية ومؤسسات النفع العام على وجه الخصوص.

اللغة العربية وأنواع الترجمة الشفهية الموظفة في الواقعية الحياتية الإماراتية:

عند تناول الترجمة الشفهية وارتباطها باللغة العربية عامة، وبتلك التداولية اللسانية الإماراتية اليومية في مختلف الأشكال التفاعلية سواء الرسمي أو الشعبي منها؛ فسنجد أن حضوريتها في العقود الأخيرة قد تزايدت نتيجة ذلك الدور الحضوري الرائد للإمارات عالميا نتاج ثقلها الاقتصادي العالمي المتصاعد يومًا بعد آخر، إلى جانب ذلك الدور المتزايد والذي بدأت دولة الإمارات تلعبه كدولة مؤثرة في السياسة العالمية.

ومن خلال ذلك فقد أضحى لدينا نوعان شهيران من الترجمة الشفهية يتم رصد حضوريهما ثقافيًّا واقتصاديًّا وقبل ذلك إعلاميًّا في الواقعية الحياتية الإماراتية، وهما:

1- المراجع نفسه، ص9.
2- المراجع نفسه، ص9.
3- المراجع نفسه، ص9.

الترجمة الفورية: وهي عملية ترتكز في الأساس على إقامة اتصالات شفهية بين شخصين متحدثين لا يتكلمان اللغة نفسها يبدأ المتحدث في إلقاء رسالته بلغته المصدر ليقوم المترجم بترجمتها أولا بأول. وقد وجدت الترجمة الشفوية الفورية لاحتياجات التفاهم بين متكلمين بلغات مختلفة. وهي قديمة النشوء، وصارت في العصر الحالي صناعة أو اختصاصا قائما بذاته له معاهده وبرامجه وأصوله وأساليبه، يرغب فيه الراغبون ولا يتقنه إلا المتفوقون.[1]

الترجمة التعاقبية أو التتابعية: وهي تلك الترجمة التي يتوقف فيها المتحدث ليتيح للمترجم نقل كلامه للغة المترجم لها وعادة يستخدم هذا النوع من الترجمة في المقابلات بين رؤساء الدول وكبار المسؤولين.[2]

أساليب الترجمة للمصطلح العربي، الأسلوب الإماراتي أنموذجًا:

للترجمة أساليبها التي تبنى عليها والتي من خلال تفعيلها إجرائيًا نتحصل على تلك النفعية المعرفية التي يحويها المصطلح الذي نتناوله بالترجمة. وبتأمل أساليب الترجمة التي توظفها المؤسسة الإماراتية الرسمية سواء التعليمية أو الثقافية أو الإعلامية منها، فسنجد أنها تتبنى مقترحًا دينيًا ودار بيلنيًّا Vinay etDarbelnet، الذي يحوى التقسيمة التالية:

الترجمة المباشرة:

وذلك حينما يكون تركيب الجملة أو المفهوم واحدا. وتشتمل على:

1- الاقتباس: هو نهج في الترجمة يتم من خلاله اقتباس أو اقتراض كلمات أو مفردات من لغات أخرى.

2- الاستعارة: ضرب من ضروب المجاز اللغوي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتشبيه.

3- الترجمة الحرفية: استراتيجية في الترجمة يتم من خلالها استبدال كلمة بكلمة اخرى مقابلة لها في لغة ثانية.

1- (الخوري، 1989، ص 67).

2- (المرجع نفسه، ص)67.

الترجمة بتصرف أو الترجمة الملتوية:

وهذا النمط من الترجمة يشمل:

1- التبديل: وهو التعبير عن المعنى الواحد بشتى الأساليب المختلفة تمام الاختلاف، وتدخل في هذا الإطار التعابير الاصطلاحية والأمثال والحكم، وهذا الأخير يجمع بين التبديل والمعادلة.

2- الإدخال: ويعني استحداث تعابير مقابلة دخيلة على اللغة المنقول إليها.

3- المعادلة: هي التعبير عن المعنى الواحد بشتى الأساليب، المختلفة تمام الاختلاف. وتدخل في هذا الإطار التعابير الاصطلاحية والأمثال والحكم، وهذا الأخير يجمع بين التبديل والمعادلة.

4- التقريب: ستعمل هذه الطريقة عندما لا يوجد موقف لغة الأصل في لغة النقل إطلاقا.[1]

المبحث الثاني

التعددية اللغوية في المجتمع الإماراتي

(الغيبة والحضور)

المجتمع الإماراتي بين ثنائيتي التعدد والازدواج اللغوي

مفهوم التعدّد اللغويّ: (Multilingualism):

ينظر لمفهوم التعدّد اللغوي باعتباره من ضمن الأدبيات اللّسانية اللغوية التواصلية، فمن خلاله يبرز للعيان اختلاف اللغة المستعملة حسب الوضعية والسّياق إضافة إلى الحاجة والغاية والهدف، فالتعدد لغوي ويعني كذلك وجود أكثر من لغتين داخل المجتمع الواحد مثال ذلك المغرب الذي يوجد فيه تعدد لغوي متمثل في اللغتين العربية والفرنسية.[2]

1- (الديداوي، 1992، ص30ومابعدها).

2- (السعران، 1997، ص46).

ويسهم التتالي التاريخي وتحديدًا منه في تعزيز حضورية التعدد اللغوي، فيتمظهر ذلك في وجود مجموعة من اللغات وبدرجات متفاوتة، كما هو حاصل في بلاد المغرب العربي حين تعددت العوامل كالفتح الإسلامي والغزو الإنساني والاستعمار الفرنسي، تداخلت اللغات بعضها ببعض فأدّى إلى تمازج اللغات فيما بينها وظهر التداخل اللغوي.[1]

كما أن التعارف بين الدول قد يؤدي بالضرورة إلى انفتاح كل لغة على الأخرى، ويحدث هذا الأمر طواعية أو إكراها، من ذلك أن عيش العالم في ثورة تكنولوجية ومعلوماتية، هو ما أدى إلى هيمنة ثقافية عالمية - هي الثقافة الأميركية - بحيث قد أضحت تُضَيّق الخناق على الثقافة الأصلية عند الأمم، ومنها الأمتان العربية والإسلامية. وهذا الأمر قد دعا جملة من المهتمين بالتطورية التاريخية للغة العربية للدعوة لتوحيد الجهود سعيًا لتحصين ثقافة لغتنا العربية الأم، وللعمل على الإنتاج المعرفي والعلمي من خلالها حتى لا تصاب بالضمور والانزواء والتقوقع.

تعريف التعدد اللغوي:

هناك العديد من التعريفات للتعددية اللسانية من أبرزها التالي:

إن التعدد اللغوي (Multilingualism)، هو وجود لغتين المصدر نفسه امين لغويين مختلفين عند نفس المتكلم.[2]

ويعرف كذلك بأنه وجود مستويين لغويين متعايشين يعيشان جنبا إلى جنب، لكل مستوى وجود مستقل في النوع والبناء.[3]

ويعرف أيضًا بأنه وجود أكثر من لغتين داخل المجتمع الواحد مثال ذلك المغرب الذي يوجد فيه تعدد لغوي متمثل في العربية والفرنسية.[4]

أسباب التعددّية اللغويّة:

تكمن وراء وجود التعددية اللغوية جملة من العوامل والكوامن، ولقد حاولت الدراسات اللسانية الحديثة أن تُؤطِر المسببات الحقيقية التي تقف وراء هذا التعدد اللغوي، وعليه

1- (نهاد، 2006، 81).
2- (موسى 2006، ص 125).
3- (دسوقي، 2017، ص81).
4- (عبدالتواب، 1995، ص171).

فقد أجمع جلها على أن مسببات التعدد اللغوي تكمن في الآتي:

1- أن من طبيعة الحياة وواقعها الفعلي أن تكون هناك انقسامات مرهونة بعوامل تصنعها وهذه الانقسامات والتعددية التي تكون منها اللغوية، يكون الباعث لها هو اختلاف وتأثير الأرض والسياسة إلى جانب تأثير الفروق الاجتماعية وكذلك تأثير العرق واللون والثقافة والدين.

2- وجودية الصراع اللغوي الذي يتولد جراء امتلاك اللسان البشري عدّة لغات دفعة واحدة، الأمر الذي يولّد العديد من الصراعات التي قد تشمل الصوت والنحو والصرف والدلالة، وهذا ما اكتسح في الآونة الأخيرة الحيز الأكبر من اللغات التي لطالما كانت ولا زالت تصارع للبقاء، والتاريخ القديم والحديث خير شاهدين على هذا القول.[1]

3- اتساع اللغة إلى أقاليم واسعة من الأرض بحيث تتعدد وتتشتت الوحدات اللغوية فتتشعب اللغة إلى لهجات، وتأخذ كل لهجة سمات خاصة تميزها عن أخواتها ثم تنقلب اللهجة مع مرور الأيام إلى لغة مستقلة.[2]

4- مُسَلَّمة أن اللغة بعد تداولها على الألسنة لا تلبث أن تخضع لجميع اللغات الطبيعية التي مسّت اللغات منذ نشأتها الأولى، فاللغة غالبًا ما تخضع لتلك القوانين والقواعد التي خضعت لها اللغات الطبيعية منذ بدايتها، بل منذ أول لغة تكلم بها الإنسان.[3]

5- أن تتبع السّمات التي تحول اللهجات إلى لغات لا تنبع فقط من اتساع الأرض، ولا من عدم وجود حواجز طبيعية بين الناطقين بها، بل يؤثر فيها كذلك ضعف السلطة المركزية، فإذا عجزت الحكومة عن الحفاظ على الوحدة الوطنية؛ فإن الدولة الكبرى غالبًا ما تتحول إلى دويلات وعلى إثر ذلك تتحول اللغة الأم إلى لهجات.[4]

6- الاستخدام والإبْطال إلى جانب حضور الانتقائية المجتمعية، حيث قد أظهرت إحصائيات بعينها أن عدد اللغات في العالم تتجاوز الثلاثة آلاف لغة، يستخدم البشر بعضها ويهملون البعض الآخر. وربما يكون هذا هو الباعث للبعض للبحث عن علاج لهذه المعضلة، حيث قد دفعهم هذا الأمر لمحاولة إنشاء لغة عالمية (اسبرانتو-espe

---

1- (بشر، 1997، ص 27).
2- (طليمات، 6 200، ص 58).
3- (ابن جني، 1952م، ص 41).
4- (عبد الواحد وافي، 1984، ص 78).

ranto) يتحدث بها النّاس جميعا.[1]

سلبيات التعدد اللغوي

يرى بعض الباحثين في تاريخ اللغة أن هناك جملة من السلبيات التي ترتبط بالتعددية اللغوية، وأن هذه السلبيات لا يمكن بأي حال دفعها. أي أنها متلازمة حضورية تتعالق مع قضية وجودية التعدد اللغوي. بل إن بعض المتطرفين اللغويين - إن صحت التسمية - قد تجاوزوا في التوصيف ليسموا مصطلح "التعدد اللغوي" بوصف تعبيري آخر هو "التلوث اللغوي".

وهناك من يميل للقول بأن التعدّد اللغويّ يجر أصحابه إلى مشاكل نجهل نهايتها رغم معرفتنا لبداياتها، ولعل أخطر مشكلة متولدة من التعدد اللغوي هي مشكلة "الهوية" التي غالبًا ما ترتبط بحياة الانسان ومستقبله.

هذا إلى جانب الإتقان غير الواضح لهذه اللغات حتى للعربية نفسها التي هي أساس مجتمعنا العربي وأصله. وخير دليل على ذلك نلمسه في تلك الدروس التي يتلقاها الطلبة في مجتمعاتنا العربية، فعدم إتقانهم للتعبير الكتابي والكتابة الإملائية يعود بشكل رئيس لكون اللغة العربية لا تستعمل بشكلها الفصيح.

الازدواج اللغوي

عند تناول مصطلحي "التعدد" و "الازدواج" اللغوي من منظور لساني، فسيتبين لنا وجود اختلاف واضح بين الباحثين من العرب والغرب حول هذين المصطلحين، فيعرف الازدواج اللغوي بأنه حالة لسانية مستقرة نسبياً يتواجد فيها مستويان للكلام المصدر نفسه س اللغة (كالعامية والفصحى).[2] وهذان المستويان يستخدمان بطريقة متكاملة وأحدهما له موقع اجتماعي ثقافي مرموق نسبياً عن الآخر عند المجموعة اللغوية الناطقة بهذه اللغة.[3]

وتعرف كذلك بأنها وضع مستقر نسبيا توجد فيه بالإضافة إلى اللّهجات الرئيسية للّغة

1- (مكتبي، 1991، ص 13).
2- (المياحي، 2016م، ص 37).
3- (الفلاي، 1996م، ص 56).

(التي قد تشمل على لهجة واحدة أو لهجات إقليمية متعددة).[1]

ولقد أشار عبد الرحمن الحاج صالح إلى طرح مغاير فرق فيه بين الازدواجية والثنائية اللغوية، وذلك حين قال: "...إن الازدواجية هي العلاقة بين اللغة العربية واللغات الأخرى، والثنائية العلاقة بين اللغة العربية ولهجاتها".[2]

في حين يرى أغلب المهتمين بعلم اللسان أنّ الازدواج اللغوي هو بعينه الثنائية اللغوي وأنه ليس هناك أي فرق يذكر، وهذا الطرح هو ما سيعتمده الباحث في ورقته البحثية هذه، إذ من المعلوم أن العلوم الإنسانية تتسمل في غالبها بالتداخل وليس كغيرها من العلوم الطبيعية التي تكون لها حدودها الدلالية التعبيرية التي لا يمكن بأي حال تجاوزها.

المجتمع الإماراتي.. حضورية التعدد والازدواج

يعد المجتمع الإماراتي من أكثر المجتمعات العربية انفتاحًا على غيره من الثقافات، بل من أكثرها على الإطلاق احتواءً للعديد من ثقافات العالم المتباينة والمختلفة إلى حد كبير[3]. فكون دولة الإمارات العربية المتحدة من أكثر اقتصاديات العالم نموًا ومن أكثرها استقرارًا سياسيًا؛ فقد أدى ذلك لهجرة رأس المال العالمي إليها، إلى جانب وجود هجرات كبيرة من الأيدي العاملة إليها أيضًا، من جغرافيات عديدة وبعيدة من أغلب أصقاع المعمورة.

الأمر الذي صاحبه تولُّد تعددية لغوية وازدواجية لغوية يمكن للمراقب الجيد أن يلحظ وجودها في الواقعية الاجتماعية والتفاعلية الثنائية للمجتمع الإماراتي. وهي تعددية يمكن للمراقب الجيد أن يدرك بأنه لم تتمخض عنها أي سلبيات تذكر، من شأنها إضعاف اللغة العربية.

ويعود الفضل في ذلك للجهد الكبير الذي تقوم به المؤسسة الحكومية الرسمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، والذي عبرت عنه جملة من القرارات الرسمية للحكومة التي كانت تصب في بوتقة واحدة مفادها أن: "اللغة العربية من ركائز الهوية الوطنية في دولة الإمارات".

1- (صبولسكي، 2010م، ص42).
2- (الخولي، 2002م، ص 76).
3- (معن، 2001، ص51).

ففي عام 2008م، كان قرار صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة حفظه الله، أن يخصص هذا العام - عام 2008 - عاماً للهوية الوطنية، حيث كان أحد أبرز تجليات هذا الاهتمام رفيع المستوى أن يحفظ للوطن هويته، وللمواطن خصوصيته الثقافية وللمجتمع تماسكه.

ثم تلا ذلك في عام 2009 م؛ إطلاق صاحب السمو رئيس الدولة مبادرة التلاحم الوطني والمجتمعي. وأعقب ذلك قرار مجلس الوزراء في عام 2010 م؛ بتشكيل اللجنة الوزارية العليا لتنفيذ مبادرة تعزيز التلاحم الوطني والمجتمعي. التي حملت اسم (درع الوطن)، والتي هدفت في المقام الأول إلى تسليط الضوء على اللغة العربية من حيث دورها وتأثيرها والتحديات التي تواجهها وجهود الدولة من أجل مواجهة هذه التحديات وذلك انطلاقًا من الحرص والاهتمام الرسمي رفيع المستوى على تحصين مقومات الهوية الوطنية وحمايتها في مواجهة أي تهديدات ثقافية، فضلاً عن ارتباط مكونات الهوية الوطنية كافة بعوامل واعتبارات مهمة مثل الولاء والانتماء الوطني والتماسك الاجتماعي الذي تحرص الدولة على تمتين دعائمه وتقوية ركائزه.[1]

ولقد شهدت دولة الإمارات العربية المتحدة في السنوات الأخيرة فعاليات وأنشطة وحراك مجتمعي واسع تمحور في الكثير من جوانبه حول الاهتمام بدعم ركائز الهوية الوطنية، وكان المحرك الأساسي لهذا الاهتمام هو الحرص على تعزيز قيم الولاء والانتماء للقيادة الرشيدة وللوطن الغالي لدى الأجيال الشابة، وتحصين المجتمع في مواجهة تيارات وموجات عولمة جارفة تجتاح العالم والمنطقة على حد سواء؛ فبدلاً من الانغلاق على الذات والأخذ بالبدائل السلبية في مواجهة تيارات العولمة في شتى تجلياتها ومظاهرها، يصبح تحصين المجتمع وتدعيم ركائز الهوية وقيم المواطنة هو الخيار الايجابي والحل الأمثل من أجل ضمان التعاطي مع العالم والانفتاح على مختلف الثقافات والحضارات من دون خوف أو قلق.[2]

كما كان للمؤسسة التعليمية الرسمية في دولة الإمارات الدور الرائد كذلك في المحافظة على اللغة العربية الفصحى، إلى جانب ذلك الدور الملموس الذي لعبه ولايزال "برلمان الامارات" في دعم اللغة العربية. فقد شكّل موضوع حماية اللغة العربية وتعزيز مكانتها والحفاظ عليها محط اهتمام المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي منذ تأسيسه في

1- (صحيفة العين الإخبارية، 2018، عدد 15ديسمبر).

2- (صحيفة الاتحاد، 2018، عدد 18 ديسمبر).

12 فبراير (شباط) 1972م، في إطار ممارسة اختصاصاته الدستورية التشريعية والرقابية والدبلوماسية البرلمانية، وذلك بالحرص على تطوير التشريعات وتبني التوصيات التي تطالب بضرورة وضع التشريعات الهادفة إلى حماية اللغة العربية وتعزيز مكانتها لدى مختلف مؤسسات الدولة، لأهميتها في الحفاظ على تاريخ وتراث وثقافة وحضارة الأمة.[1]

ويصادف 21 فبراير (شباط) من كل عام اليوم العالمي للغة الأم والذي يُحتفل به بشكل سنوي منذ فبراير 2000 م، من أجل تعزيز التعدد اللغوي والثقافي، ويرجع اهتمام المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي باللغة العربية إلى عقود مضت، وظهر ذلك جلياً من خلال دوره الرقابي المتمثل في مناقشة الموضوعات العامة وتوجيه الأسئلة لممثلي الحكومة، وما ينتج عنها من توصيات تهدف إلى تعزيز لغتنا العربية الأم والمحافظة عليها على مختلف الصعد.[2]

على مدى "579" جلسة عقدها المجلس الوطني الاتحادي منذ تأسيسه ولغاية الجلسة الثامنة من دور الانعقاد العادي الثالث للفصل التشريعي السادس عشر التي عقدها بتاريخ 30 يناير (كنون الثاني) 2018م، والتي ناقش وأقر خلالها "609" مشروعات قوانين، وناقش "315" موضوعاً عاماً، ووجه "794" سؤالاً، حرص المجلس على أن يكون موضوع اللغة العربية والحفاظ عليها وتعزيزها ضمن نقاشاته واهتماماته.[3]

حقيقةً لقد كان موضوع حماية اللغة العربية لارتباط ذلك بالهوية الوطنية ضمن اهتمامات المجلس البرلماني الإماراتي على مدى فصوله المتعاقبة، وهو جهد يشكر عليه. فقد وافق المجلس في جلسته الثانية عشرة من دور الانعقاد العادي الثاني في الفصل التشريعي السادس عشر المعقودة بتاريخ 25/4/2017م على تبني توصية بناءً على رد وزير الثقافة وتنمية المعرفة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة الإماراتي على السؤال الموجه حول "استخدام اللغة العربية في المحاضرات والندوات داخل الدولة" وفقاً للصيغة الآتية: "متابعة وتطبيق توصية المجلس في شأن إصدار قانون اتحادي لحماية اللغة العربية، وتعزيز مكانتها من خلال إلزام جميع المؤسسات الاتحادية والمحلية والخاصة باستعمالها تحدثًا وكتابةً، حيث إنه قد سبق للمجلس أن ناقش في جلسته المعقودة بتاريخ 25/4/2014م موضوع "سياسة مجلس الوزراء في شأن تعزيز

1- (موقع 24، 2018، عدد الثلاثاء 20فبراير).
2- المرجع نفسه.
3- المرجع نفسه.

مكانة اللغة العربية" وانتهى إلى إصدار توصيات في شأن هذا الموضوع من ضمنها هذه التوصية".[1]

أيضًا، في الداخل الإماراتي نجد أن المؤسسات الحكومية الرسمية الأخرى - ومنها على سبيل المثال المؤسسة الإعلامية الرسمية - قد لعبت دوراً مهماً ومحورياً في تحسين أداءات ومسارات التداولية اللسانية اليومية، والحرص على أن تكون الترجمة والتعددية اللغوية روافد تعزيز إيجابي للسان الإماراتي وليست العكس. بحيث تكون تلك التوجيهات والتشريعات والقوانين التي تصدرها هذه المؤسسات لا يمكن بأي حال أن تحتمل الخطأ أو السهو أو يتم تفسيرها على غير الوجه الذي وضعت له أو بأكثر من وجه.

وعليه فإن الألفاظ التي يتم توظيفها في الرسالة الصادرة من طرف هذه المؤسسات للمتلقي الهدف، يتم انتقاؤها بدقة وعناية فائقتين. كما أن العبارات والتراكيب والجمل يتم الحرص على أن تكون موظفة بالكلية لخدمة الرسالة التعبيرية على وجه واحد غير قابل للتأويل، ولا يحتمل التعددية في المعنى أو أن تفهم هذه الرسالة على غير ما أريد لها وما رُسِمَتْ له من سياق ومعنى مخصوص.

التعددية اللغوية ودورها في تعزيز التسامح المجتمعي

(الإمارات أنموذجًا)

عند تناول دولة الإمارات العربية المتحدة كأنموذج تقدمي وحضاري تمكن من صهر التعددية اللغوية في قوالب حققت مبدأ التعايش السلمي، ومن ثم تم توظيف مجمل ذلك لتعزيز التسامح المجتمعي، فإن أول ما تقع عليه أعيننا في الواقعية المجتمعية الإماراتية أنه لا توجد هناك لهجة إماراتية محددة بعينها، حيث تنقسم اللهجة الإماراتية جغرافيا إلى عدة أقسام لها فروعها؛ وهي لهجة حضر الإمارات العربية المتحدة ولهجة بدو الإمارات العربية المتحدة ولهجة المناطق الجبلية لدولة الإمارات العربية المتحدة ومجمل ذلك يُعَدُّ قِسْمًا من اللهجة الخليجية.

وقبل تناول التعددية اللغوية في المجتمع الإماراتي وانعكاساتها على الواقع الاجتماعي لدولة الإمارات، فسأعرض بشيء من الإيجاز لتلك التعددية المتحققة في الداخل الإماراتي. والتي يمكن رسم أبجدياتها في خطوط عرضية تتعالق مع اللهجة Dialect، واللغة المحلية

1- (صحيفة البيان، 2017، عدد 17ديسمبر).

Local Language، إلى جانب اللغة الأجنبية Foreign Language، التي عزز من وجوديتها تلك النسب العالية جدًا للعمالة الوافدة التي وجدت في دولة الإمارات وشعبها المضياف الأمان والاحتواء إلى جانب تحقق مفهوم التعايش السلمي في الداخل الإماراتي، الأمر الذي مكنهم من ممارسة لسانهم القومي بكل أريحية مع أبناء جاليتهم بل وتمرير ذلك اجتماعيًا على نطاق واسع.

فعلى مستوى اللهجة المحلية Local Dialect السائدة في التداولية اللسانية في الداخل الإماراتي نجد لدينا:

مسلسل	اللهجة المتداولة
1	الإماراتية الحضرية
2	الإماراتية البدوية
3	الإماراتية الجبلية (الشحية1)

فلهجة حضر الإمارات العربية المتحدة تنقسم قسمين لهما تفريعاتهما اللسانية، وهما على النحو التالي:

القسم الأول: لهجة حضر الساحل الغربي لدولة الإمارات العربية المتحدة

(وهي اللهجة الأكثر شيوعا في الدولة) وتشتمل على:

1. اللهجة الظبيانية (نسبة لمدينة أبو ظبي).
2. لهجة أهل دبي والشارقة وعجمان وحمرية الشارقة (تختلف لهجات هذه المدن قليلا عن بعضها البعض وقد ذابت أغلب الفروقات مع مرور الزمن).
3. اللهجة القيوانية (نسبة لمدينة أم القيوين وهي مثل اللهجة السابقة ولكنها تختلف عنها في بعض الكلمات).
4. لهجة حضر رأس الخيمة.
5. لهجة حضر المنطقة الغربية لإمارة أبو ظبي (وتعتبر هذه اللهجة خليطا بين اللهجة الظبيانية ولهجات بدو المنطقة الغربية).[1]

1- (حماد، 1985، 64ومابعدها).

القسم الثاني: وتمثله لهجة حضر الساحل الشرقي لدولة الإمارات العربية المتحدة (وهي تختلف عن لهجة الساحل الغربي وتشبه إلى حد ما اللهجة العمانية)، وتشتمل على:

1. لهجة أهل كلباء وما جاورها.
2. لهجة أهل الفجيرة وما جاورها.
3. لهجة أهل خور فكان وما جاورها.
4. لهجة أهل ضدنا وما جاورها.
5. لهجة أهل دبا وما جاورها. (وتنتشر اللهجة الشحية في المدينة خاصة في شمالها).[1]

أما لهجة بدو الإمارات العربية المتحدة فتشتمل على التفريعات اللهجية التالية:

1. لهجات بدو الإمارات الشمالية. (وتختلف فروع هذه اللهجة باختلاف المناطق والقبائل).
2. لهجات بدو أبو ظبي (وتختلف فروع هذه اللهجة باختلاف المناطق والقبائل).
3. لهجات بدو العين (وتختلف فروع هذه اللهجة باختلاف المناطق والقبائل).
4. لهجات بدو المنطقة الغربية. (وتختلف فروع هذه اللهجة باختلاف المناطق والقبائل).
5. لهجات المناطق الجبلية لدولة الإمارات العربية المتحدة
6. لهجة أهالي جبال إمارة رأس الخيمة دون الشحوح.
7. لهجة المناطق الجبلية الشرقية (وتختلف فروع هذه اللهجة باختلاف المناطق).[2]

أما لهجات المناطق الجبلية لدولة الإمارات العربية المتحدة فهي تحوي التشكيل اللهجي التالي:

1- (المسلم، 2001، ص58)

2- (الدبيسي، 2003، ص60ومابعدها).

1. لهجة أهالي جبال إمارة رأس الخيمة دون الشحوح.

2. لهجة المناطق الجبلية الشرقية (وتختلف فروع هذه اللهجة باختلاف المناطق).

3. اللهجة الشحية (تختلف هذه اللهجة اختلافا كليا عن كل اللهجتين السابقتين، ويتحدث هذه اللهجة أبناء قبيلة الشحوح وتختلف فروعها باختلاف المناطق وفروع القبيلة).[1]

في حين توجد لهجات محلية أخرى مشاعة في التداولية اللسانية لقاطني دولة الإمارات العربية المتحدة وهي موضحة في الجدول التالي:

مسلسل	اللهجة المحلية
1	البلوشية الجنوبية2
2	فارسية غربية3 (en)
3	البشتوية4 (الجنوبية والشمالية)

ولكون دولة الإمارات العربية المتحدة، تعد من الدول العربية الرائدة في مجال التسامح الديني والتصالح السياسي مع معظم بلدان العالم، إلى جانب أنها قد شهدت نهضة وانفتاحا اقتصاديا قَلَّ أن نجد له نظيراً على المستوى العربي؛ فهي بالتالي قد فتحت أبوابها للجميع. فكان أن وفدت إليها اليد العاملة من كافة أصقاع المعمورة، وهؤلاء قد ولدت لهم حالة التسامح الديني وتقبل الآخر أريحية نفسية مكنتهم من تداول لغاتهم المحلية علانية، ودون الشعور برهاب الغربة. فكان أن مهد هذا الأمر لوجود لغات أخرى يتم تداولها على السطح بنسب عالية لعل من أبرزها:

الإنجليزية، الأوردو، لهجة عربية مصرية، لهجة عربية عمانية، لهجة عربية سورية، لهجة عربية أردنية، اليابانية، الفرنسية، الدنماركية، البنغالية، الصومالية، السقطرية، السواحلية، السويدية، الهندية، الإيطالية، السويدية، اليونانية، التاميلية، البولندية، التايلندية، التركية، الصربية، الملاوية، الألمانية، السنهالية، التيلوغية، التاغالوغية، الكونكانية (لهجة غوا)، (لغة كونكانية)، البنجابية الشرقية، والبنجابية الغربية (لاهندا).[2]

حقيقةً إن وجود هكذا تعددية لغوية في مجتمع ما قد تؤدي بالضروة لإفرازات غير مرغوبة وتؤدي كذلك لبروز جملة من الإشكالات والتعقيدات على المستويين اللغوي

1- (سالم، 2008، ص54).

2- (الشرهان، 1990، ص49ومابعدها).

والاجتماعي.

إلا أن هذا الأمر لم يكن له وجود في الحالة الإماراتية. ويمكن رد ذلك لعاملين رئيسيين:

أحدهما؛ أن دولة الإمارات العربية المتحدة، قد أبدت اهتمامًا كبيرا باللغة العربية وخدمتها على المستويات التعليمية والبحث العلمي وتحصينها عبر جملة من التشريعات البرلمانية؛ مما جعلها اللغة الأولى والرسمية في تعاملات الدولة على الصعيدين الرسمي والثقافي.[1]

والآخر؛ أن الإمارات كدولة حداثية التوجه، قد سنت جملة من القوانين التي تكفل حقوق المواطن والمقيم من أي دولة كانت، مع تشريعات تحوي الواجبات المفترضة أيضًا[2] على المواطن الإماراتي والمقيم العربي وغير العربي، فالجميع سواسية في دولة الإمارات العربية المتحدة لهم واجبات وعليهم حقوق.

الأمر الذي ترجم في سيادة وحضورية اللغة العربية المعيارية وحمايتها من المتغير السوسيولوجي الذي طفا على السطح، وأسهم بالتالي لتحقيق حالة من التسامح المجتمعي قلما نرى لها نظيرًا في مجتمعاتنا الإسلامية ناهيك عن العربية منها.

التعددية اللغوية في الإمارات

ودورها في تحقق مفهوم المواطنة العالمية

ينظر لتعبير "المواطنة العالمية" باعتباره يمثل شعورا بالانتماء إلى مجتمع أوسع يتخطى الحدود الوطنية، شعور يُبرز القاسم المشترك بين البشر ويتغذى من أوجه الترابط بين المستويين المحلي والعالمي والمستويين الوطني والدولي.[3]

وجدير بالذكر أن مصطلح "المواطنة العالمية" ليس مصطلحا جديدا، فمنظمة اليونسكو توصِّف المواطنين العالميين بأنهم الأشخاص الذين يسعون في طريقة تفكيرهم وسلوكهم إلى بناء عالم يتسم بالمزيد من العدل والسلام ومقومات البقاء. وهذا المصطلح قد اكتسب زخما كبيرا في إطار قضايا التنمية منذ اتخاذ الأمين العام للأمم المتحدة المبادرة العالمية بشأن "التعليم أولاً" في عام 2012 م، التي اعتبرت "تعزيز المواطنة العالمية" أحد

1- (السويدي، 2003، ص71)

2- (توهيل، 2006، ص68).

3- (الندوي، 2020، عدد، 17 يوليو).

مجالات العمل الثلاثة ذات الأولوية التي ستركز عليها إلى جانب مجالي "الانتفاع بالتعليم" و "تحقيق جودته".[1]

ولقد حددت اليونسكو مواصفات المواطنة العالمية في التالي من النقاط[2]:

- الإقرار بأن هناك ثقافات متباينة.
- احترام حريات الآخرين والإيمان بحقوقهم.
- الاعتراف بوجود تعددية دينية.
- الإلمام بالأيديولوجيات السياسية المختلفة.
- الاطلاع والفهم الجيد لاقتصاديات العالم الحر.
- إظهار المزيد من الاهتمام بالشؤون الدولية.
- العمل على تشجيع السلام العالمي.
- الإسهام في إدارة الصراعات بطريقة اللاعنف.

جهود دولة الإمارات العربية المتحدة في مسار

المواطنة العالمية والتفاهم الثقافي

في أواخر القرن الميلادي المنصرم، حين قدمت العولمة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، التي أتت بصحبتها جملة من التحولات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية، مع ما صاحب ذلك من قدوم الملايين من العمالة والمستثمرين خاصة مع تحول الإمارات إلى تبني سياسة اقتصاديات السوق الحرة، قد ازداد هاجس القلق لدى العديد من دوائر المجتمع المدني من خطر هيمنة اللغات الوافدة إلى جانب لغة العولمة وأعني بها الإنجليزية على اللغة العربية التي تعد اللغة الرسمية للبلاد.

بيد أن الجانب الإيجابي لهذه العولمة أنها أتت بمصطلح "المواطنة العالمية-Glob al Citizenship "، وهو ذلك المصطلح الذي نال رواجا كبيرا في كافة أنحاء العالم من قبل. ومن هنا فقد تمكنت الإمارات بفضل وعي قادتها بأهمية الانفتاح الاقتصادي على

1- (المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم، 2018، ص1).
2- (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2015، ص1).

اقتصاديات العالم الحر، إلى جانب تلك الأريحية وكرم النفس وطيب المعشر الذي تميز به أبناء زايد على مر تاريخ بلادهم، من التماهي مع هذا المتغير العالمي، بل الاستفادة منه بشكل كبير.

ومن هنا فقد أضحت ظاهرة التعددية اللغوية في الإمارات العربية المتحدة، تمثل إحدى نقاط القوة التي اتكأت عليها الامارات في انطلاقتها الاقتصادية التي أوصلتها لاحقًا لريادة منطقة الشرق الأوسط تجاريًا واقتصاديًا.

فالإماراتيون كشعب واع قد أدركوا أن تعدد اللغات هي وسيلة أساسية من وسائل التواصل ووعاء معرفي يحوي العديد جدًا من التجارب والأفكار. ولذلك فحري بأبناء الإمارات أن يفخروا بأن دولتهم هي الدولة الخليجية بل العربية الوحيدة التي يسكن في فضائها عدد كبير من الثقافات واللغات والديانات والحضارات بسلامة بفضل السياسة الحكيمة لقادة بلادها.

بل أكثر من ذلك أنك قد تجد أن سكان الإمارات العربية المتحدة، بفضل وعيهم النوعي الذي جعلهم يجعلون من التعددية اللغوية وسيلة تمكين اقتصادي عالمي، قد غدوا أقرب من يهتف بباقي دول الخليج وغيرها من الدول العربية بشعار الأمم المتحدة بصوت أقرب للجهوري بحتمية تبني شعار الأمم المتحدة المتعلق بالمواطنة العالمية، وأعني بذلك؛ "اللغات المتعددة وعالم واحد".

النتائج

حين تتوافر في أي مجتمع عربي أو خليجي ظروف مواتية لشيوع الترجمة على اللسان الجمعي لهذا المجتمع، إلى جانب وجود تعددية لغوية جراء وجود عمالة وافدة أو وجودية مطولة لرأس المال الأجنبي على الأرض العربية؛ فإن هكذا بواعث قد تؤدي لتولد جملة من المتغيرات السلبية على اللسان العربي الفصيح لهكذا مجتمعات عربية أو خليجية. وتكمن المعالجة في تبني جملة من التوصيات الكفيلة بتغيير أطراف المعادلة بما يحقق تجنب التداعيات السلبية لهكذا وجود تعددية لغوية أو ترجمة قائمة.

التوصيات

- أن تعمل المجتمعات العربية منها والخليجية وبتخطيط ممنهج وعبر كافة الوسائل والسبل لضمان سيادة اللغة العربية الفصحى على لسانها الجمعي.

- من الأهمية بمكان أن تكون ترجمة المصطلح متسمة بالدقة وأن تُغَلَّب ترجمات وتعريبات مجامع اللغة العربية، ويُمَكَّن لها كي تسود.

- الحد ما أمكن من الخيانة الأمينة للنص المترجم، ويمكن تحقيق ذلك عبر جعل الترجمة عملا مؤسساتيا بمظلة من الرسمنة.

- العمل ما أمكن على جعل ترجمة المصطلح وسيلة لإثراء اللغة العربية وليست بديلاً للمصطلح العربي.

- تكثيف الجهود على تحييد سلبيات التعددية اللغوية على اللسان العربي الفصيح للمجتمعات العربية والخليجية كذلك.

- في واقعة التعاطي مع قضية الازدواج اللغوي؛ فإن الباحث يقترح تبني نهج فعلي إجرائي يضمن عدم تجاوز العامية على الفصحى.

- الدعوة لتبني التجربة الإماراتية كمقاربة حل لمعالجة قضية التعدد اللغوي في المجتمعات العربية منها والخليجية أيضًا.

- يرى الباحث أنه من الجيد أن يتم الاستفادة المصدر نفسه ج دولة الإمارات العربية المتحدة في سعيها الممنهج والمخطط له بشكل جيد لتحقق مفهوم المواطنة العالمية.

المراجع:

- ابن جني، عثمان.(1952).الخصائص.(ط1). تحقيق: محمد علي النجار. القاهرة: عالم الكتب.

- السويدي، جمال (2003). مجتمع الإمارات العربية المتحدة: نظرة مستقبلية. (ط1). ابوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

- الشرهان، علي(1990). تحولات اللغة الدارجة: تأثير التغير الاجتماعي على العربية في الإمارات. (ط1). الشارقة: اتحاد كتاب وأدباء الإمارات.

- الدبيسي، رضوان (2003). اللغة العربية في دولة الإمارات العربية المتحدة. (ط1). الشارقة: جمعية حماية اللغة العربية.

- الخوري، شحاذة(1989). دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب. دمشق: دار طلاس.
- الديداوي، محمد(1992). علم الترجمة بين النظرية والتطبيق. (ط1). سوسة: دار المعارف للطباعة والنشر.
- السعران، محمود.(1997). علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي. (ط2). القاهرة: دار الفكر العربي.
- المسلم، عبدالعزيز.(2001). اللهجة الإماراتية: مدخل عام. (ط1). الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام.
- المياحي، أسعد.(2017). الازدواجية اللغوية: معالجة لسانية. (ط1). بابل: دار الصادق الثقافية.
- الفلاي، إبراهيم صالح.(1996). ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق.(ط1). الرياض: مكتبة البيان العربي.
- الخولي، محمد علي.(2002). الحياة مع لغتين. (ط)1. عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- اليماحي، غنيمة سالم.(2008). "العربية الأردية الهجين في الإمارات العربية المتحدة مثلٌ من مدينة دبي". رسالة ماجستير غير منشور. كلية اللغة الدراسات العليا بالجامعة الأردنية.الأردن.
- المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم.(2018). من مشروع "تضمين مفهوم المواطنة العالمية في مقررات التعليم العام بالدول العربية".
- الندوي، معراج أحمد.(2020). "المواطنة العالمية في عصر العولمة". صحيفة الجزيرة، عدد 17 يوليو.8.
- برنار صبولسكي، برنار.(2010).علم الاجتماع اللغوي. (ط1). ديوان المطبوعات الجامعية.
- بشر، كمال.(1997). علم اللغة الاجتماعي.(ط1). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

- توهيل، محمد ويوسف شراب(2006). مجتمع الإمارات (الأصالة والمعاصرة). (ط2). العين: مكتبة العلاج للنشر والتوزيع.
- حماد، أحمد(1985). الخصائص الصوتية في لهجة الإمارات العربية. (ط1). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- حماد، أحمد(1985). الخصائص الصوتية في لهجة الإمارات العربية. (ط1). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- دسوقي، إبراهيم.(2017). "الانشطار اللغوي والحاجة إلى عربية أساسية". الرباط: ضمن مؤتمر تعليم اللغة العربية منشورات معهد التعريب الرباط.
- عبد التواب، رمضان.(1995). بحوث ومقالات في اللغة، (ط3). القاهرة: مكتبة الخانجي.
- صورية، بوكلخة.(2008). "المصطلح الإعلامي العربي دراسة في ضوء اللسانيات التداولية". رسالة الماجستير غير منشورة. كلية الآداب والفنون واللغات. جامعة وهران. الجزائر.
- صحيفة الاتحاد.(2018). "مبادرات اللغة العربية ميثاق جمالي ومستقبلي للهوية الوطنية". عدد 18 ديسمبر.7.
- صحيفة البيان.(2017) "الإمارات تقود المبادرات للحفاظ على العربية" عدد17ديسمبر.5.
- صحيفة العين الإخبارية. (2018). "الإمارات تعزز اللغة العربية بمبادرات ومراكز بحثية"، عدد 15ديسمبر.3.
- طليمات، غازي.(2006). في علم اللغة. (ط)2، دمشق: دار طلاس للترجمة والنشر.
- معن، خليل.(2001). مجتمع الإمارات والمفاعيل العملاقة. (ط1). العين: دار الكتاب الجامعي.
- مؤمن، أكرم.(2004). فن الترجمة للطلاب والمبتدئين. (ط1). القاهرة: دار الطلائع.

- مكتبي، نذير.(1991). الفصحى في مواجهة التحديات.(ط1). بيروت: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.(2015). "منتدى اليونسكو الدولي بشأن التعليم من أجل المواطنة العالمية" بيان صحفي صادر في28 يناير.
- موسى، نهاد.(2006). الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة الى عصر العولمة. (ط1). عمان: دار الشروق.
- موقع 24.(2018). "تعرف على جهود البرلمان الإماراتي لحماية اللغة العربية منذ تأسيسه". عدد 20فبراير.1.
- وافي، علي.(1984). علم اللغة. (ط1). القاهرة: دار النهضة.

توصيات ختام المؤتمر الدولي الأول

للغة العربية بجامعة الوصل:

اختتمت فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الأول للغة العربية في جامعة الوصل، والذي أقيم تحت رعاية جمعة الماجد رئيس مجلس أمناء الجامعة، ونظمته كلية الآداب خلال يومي 9 و 10 من ديسمبر 2020م، عن بُعد استثنائيًا، بعنوان: "اللغة العربية بين رهانات الحاضر وتحديات المستقبل"، وشارك فيه باحثون من مختلف دول العالم.

قرأ فيه اثنان وأربعون باحثًا من مختلف دول العالم بحوثَهم ونوقِشت أفكارُهم حول اللغة العربية وتحديات المستقبل. ومن هذه التحديات التي طرحها الباحثون مسألةَ هيمنة لغاتٍ غير العربية على سوق العمل كاللغة الإنجليزية؛ ما أدى إلى الاهتمام بتعليمها وتعلمها، في الوقت التي ظلت فيه لغة الهوية تعاني من نقص هذا الاهتمام.

ورأى الباحثون أنه يجب الاهتمام بمهارات العربية، كما يجب الاهتمام بقيمها المعرفية، ومحاولة إنتاج المعرفة؛ حتى يصبح لهذه اللغة مكان في سوق العمل، وقد أوضح الباحثون الذين تناولوا بحوثًا من داخل دولة الإمارات العربية المتحدة أن القيادة الرشيدة قد أولت اللغة العربية عناية خاصة، من خلال إقامة مشروعات تعليمية وتنموية رائدة تسهم في تعزيز الإحساس بقيمة لغتنا العربية بوصفها لغة الهوية. واشترطوا إجادة اللغة العربية للالتحاق بالمراحل التعليمية المختلفة.

ومن التحديات التي تواجه اللغة أيضا مسألة العلاقة بين اللغة العربية والتكنولوجيا، وكذلك عرض الباحثون لمشاكل الترجمة من العربية وإليها، لافتين النظر إلى كثرة مترادفات المصطلح المنقول من العربية وإليها، وعدم الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا في عملية الترجمة.

بالإضافة إلى ذلك فقد طرح الباحثون أفكارًا تتعلق بتوسيع الدراسات البينية لتشمل العربية وغيرها من العلوم، مثل: هندسة اللغة، وحوسبتها اللغة، ليتم التواصل بين ما هو لغوي وما هو تكنولوجي. كما طرحوا افكارًا تتعلق بالاستخدام الأمثل للغة العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي اليوم الختامي للمؤتمر أعلن الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن مدير الجامعة والرئيس العام للمؤتمر أهم التوصيات الآتية:

أولًا: وضع خطة استراتيجية لتشخيص الواقع اللغوي العربي في ظل التحولات التي يقتضيها مجتمع المعرفة، والوقوف على التحديات التي تواجه اللغة العربية، والبحث عن السبل الناجعة لجعل اللغة العربية تواكب سيرورة مجتمع المعرفة، لتسهم بكل جدارة في منجزه العلمي.

ثانيًا: ترقية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال وضع برامج معدة سلفًا، وتعميم امتحان شهادة الكفاءة في إتقان اللغة العربية.

ثالثًا: تهيئة جميع الظروف المواتية على مستوى التأطير الأكاديمي المؤسسي، وعلى مستوى الإجراء التطبيقي لضبط النسق الصوتي والتركيبي والدلالي للغة العربية، لكي تكون مهيأة وظيفيًّا لتضطلع بدورها في مجتمع المعرفة، ولتكون لغة عالمة خبيرة ذات بعد عالمي.

رابعًا: تعزيز تعليمية اللغة باستخدام تكنولوجيا التعليم الموسعة، بما فيها الحوسبة والرقميات، انطلاقًا من اهتماماتنا اللسانية والتعليمية الراهنة، والوقوف على معالم مجتمع المعرفة، وما يتطلبه من خبرات ومهارات للاندماج في فضاء التعليم الإلكتروني لتعزيز تعليمية اللغة العربية في الوسط الأحادي اللغة والمتعدد اللغات على حد سواء.

خامسًا: تبادل الخبرات العربيّة والعالميّة الناجحة في تعليم اللغة العربيّة وتعلُّمها باستخدام تقنيات التواصل عن بُعد وبرامجها المختلفة.

سادسًا: فتح أقسام تكنولوجيا التعليم في الجامعات العربية حيث تكون المؤطر للعمليات التعليمية المختلفة، بما فيها تعليمية اللغة العربية وآدابها.

سابعًا: إدراج مساقات ومواد تعليمية في برامج اللغة العربية تتعلق بالحوسبة والبحث الرقمي ضمن مناهج ومقررات التعليم بشكل عام وتعليم اللغة العربية بشكل خاص في الجامعات العربية.

ثامنًا: تحديث برامج أقسام اللغة العربية في الجامعات وربطها بالحياة العملية على المستويات الصوتية الصرفية والتركيبية والدلالية، وانتقاء النصوص اللغوية الرفيعة ذات القيمة الجمالية المتميزة والقيم الإنسانية النبيلة المرتبطة بقيم العصر وبالحياة الكريمة.

تاسعًا: اتخاذ أنجع السبل للاستفادة على أوسع نطاق، من تكنولوجيا المعلومات المتجددة، في تعميم اللغة العربية وتيسير اكتسابها وذلك على النحو الآتي:

ضمان تكوين كافٍ للطالب والأستاذ لاكتساب مهارات استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات معلومات الاتصال الحديثة.

العمل على إنشاء مواقع إلكترونية متخصصة لتعليم اللغة العربية، وتعزيزها ببرامج سمعية بصرية (التلفزيون والإذاعة).

تشجيع العمل الجامعي حول التعليم الإلكتروني خاصة عند المتخرجين، وحثهم على إنشاء مشاريع تخرج تتعلق بهذا الموضوع.

عقد مؤتمرات وندوات وملتقيات تتناول موضوع اللغة العربية تعليما وتعلما في ظل المنجز الإلكتروني والرقمي.

فهرس الموضوعات

أولًا: افتتاحية المؤتمر			
1	**معالي جمعة الماجد** رئيس مجلس الأمناء	كلمة الافتتاح	3
2	**أ. د. محمد عبد الرحمن** مدير الجامعة	كلمة الافتتاح	7
ثانيًا: الجلسات			
م	**اسم الباحث**	**عنوان البحث**	**الصفحة**
اليوم الأول: الجلسة الأولى			
3	**د. لطفي بقال بريكسي**	الفوارق الجليّة بين قواعد وأصوات وبلاغة اللّغة العربيّة واللّغة الإنجليزيّة - دراسة تقابليّة -	9
4	**د. رانيا أحمد رشيد شاهين**	عـالمية اللـغة العـربية (المُقومات والتحديات)	41
5	**د. إيمان عبد الله محمد أحمد**	مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية	61
الجلسة الثانية			
6	**أ. أحمد عمر عطا الله حسين** **أ. ثائر شيخان المحمد العبد الله**	أثر تمظهرات التعدد اللغوي في أدب الطفل الإماراتي؛ مقاربة نقدية	87
7	**د. أكرم محمد خليل محمد**	بين اللغة العربية ووسائل التواصل الاجتماعي محاسن ومثالب	125
الجلسة الثالثة			
8	**د. شيخة عيسى غانم العري آل علي**	اللغة والهوية المعرفية وإشكالية الانخراط الفعلي للغة العربية في المجتمع المعرفي	151
9	**د. حسن محمد أحمد مشهور**	اللغة العربية وإشكالات الترجمة والتعدد اللغوي في المجتمع الإماراتي	175
10	**د. عوض عبّاس**	اللغة العربية وأوضاعها في دولة الإمارات بين مدافعة المواطنة ومحاورة المصالح	205
الجلسة الرابعة			
11	**د. زيد جبريل محمد**	مكانة وأثر اللغة العربية على لغة الهوسا	231
12	**ملاك عبد الواحد عثمان** **د. وعماد الدين خالد أحمد** **د. صلاح عتيق فايز المطيريّ**	نظام حاسوبيّ تلقائي للبدائل العربية للمصطلحات الأعجمية على مواقع التواصل الاجتماعيّ	249
13	**أ. عبد الناصر درغوم**	الحوسبة اللغوية العربية واقع وآفاق: قراءة نقدية تقويمية لمشاريع شركة "صخر" للبرمجيات اللغوية أنموذجا	271

14	أ. هند مسفر علي الشهراني	التطبيق الإلكتروني "ميزان" وتعليم الصرف العربي	295
اليوم الثاني: الجلسة الأولى			
15	أ. د. عبد الله أحمد جاد الكريم	الذكاء الاصطناعي وتعليم النحو العربي	313
16	د. أحمد عبد المنعم عقيلي	اللغة العربية في ظل التعليم الالكتروني الواقع والتحديات	339
17	د. عابدة قريفس د. سهام ماصة	اللغة العربية في عصر الرقمنة بين تشريع النظام وفاعلية الاستعمال أنظمة شبكة التواصل الاجتماعي - أنموذجًا -	361
الجلسة الثانية			
18	د. بختة تاحي	تقنيات تعليم وتعلّم ومعالجة اللغة العربية من خلال التطبيقات الحاسوبية	377
19	د. أيمن رمضان سليمان زهران د. عامر عيادة أيوب الكبيسي	فاعلية تطبيقات التعلم عن بعد لإثراء المهارات اللغوية والمعرفية للطفل التوحدي: مايكروسوفت تيمز أنموذجا	395
20	أ. بسمة سليني	معوقات التعليم الإلكتروني للغة العربية في ظل أزمة كورونا المستجدة.	425
الجلسة الثالثة			
21	أ. سارة عبد الرحمن حسن الشهري	اتجاهات معلمات العربية لغة ثانية نحو استخدام الجوال التعليميّ في التدريس بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود	445
22	د. محمد بوادي أ. دنيا بوستة	طرائق تعليم العربية للناطقين بغيرها من خلال مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.	481
23	أ. نهاد معماش	واقع تعليميّة اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في دول الخليج العربيّ وآفاقه في ظلّ العولمة اللّغويّة	513
24	د. فاطمة ناصر سعيد المخيني	إشكالية تعليم العربية للناطقين بغيرها نحو مقاربة لسانية معرفية	531
الجلسة الرابعة			
25	أ. فوزية كربيط	تعليمُ مفرداتِ اللغةِ العربيةِ للناطقين بغيرها دراسة وصفية تحليلية لكتابِ "العربية بين يديكَ"	555
26	د. عبد النور محمد الماحي محمد	تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في ضوء القضايا الأساسيّة لاكتساب اللغة الثانية-الواقع والآفاق المستقبليّة	581
27	أ. خالد حسين أحمد	تدريس العربية للناطقين بغيرها في عصر "ما بعد الطرائق"	607
28	توصيات ختام المؤتمر الدولي الأول للغة العربية بجامعة الوصل		634
29	فهرس الموضوعات		637

إضاءة:

تمثل اللغة البعد الرمزي الذي يرجع إليه تميز الإنسان، فهي الشجرة التي تثمر الفكر والوعاء الذي يحتضنه، والآلة التي بها يعمل، فينتج العلم والمعرفة. وهي لذلك، محرك نشاط الأفراد والجماعات، والحامل الأبرز لكل خطة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، وهي أداة كل مخطط للهيمنة والاحتواء والاستئثار والإقصاء، وهو ما جعلها محل اهتمام علماء الاجتماع والاقتصاد والسياسة على حد سواء. وجعل منها النقطة المركزية في إصلاحات التعليم كافة، وصناعة الإنسان في كل البلدان، وعلى أساسها تشكلت أغلب الأحلاف السياسية الحديثة: الكومنولث البريطاني، منظمة الدول الناطقة بالفرنسية، منظمة الدول الناطقة بالإسبانية، جامعة الدول العربية.

واللغة العربية هي إحدى لغات الامبراطوريات القديمة التي سجل بها الموروث الديني والفلسفي والفني والفكري في العالمين القديم والوسيط: السنسكريتية، الصينية، الفهلوية، العبرية، الآرامية (السريانية)، اليونانية (المقدونية)، اللاتينية، العربية)، وهي الوحيدة الباقية حية منها إلى اليوم، وهي الآن إحدى اللغات الست الأقوى من بين أكثر من ستة آلاف لغة في العالم، فهي والإسبانية تتنازعان الرتبة الثالثة بعد الإنجليزية والصينية وقبل الفرنسية والروسية، وهما اللغتان اللتان لا تدعمهما قوة سياسية عسكرية واقتصادية مهيمنة في عالم اليوم.

وانطلاقاً من خطورة التبعية في اللغة على السيادة الوطنية، وعلى إمكانية النهوض والفعل المبدع، وعلى المكانة بين الأمم، والمكانة هي حامية الحرية والكرامة، وشرط الوجود، فإنه مما يسرنا أن نقدم للقارئ الكريم حصيلة المؤتمر الدولي الأول لكلية الآداب الموسوم بـ "اللغةُ العربيةُ بين رهاناتِ الحاضرِ وتحدياتِ المُستقبلِ" الذي عقد عبر الفضاء الإلكتروني بجامعة الوصل، في يومي الأربعاء والخميس 9-2020/12/10 م. وهي حصيلة احتوت ثمرة تفكير وبحث وجهد متميز ، أسهم بها باحثون وباحثات، من مشارب مختلفة، في تطوير استخدام اللغة العربية في ظل تطور تكنولوجيا المعلومة، والارتقاء بهذا الاستخدام بواسطة التقنيات الرقمية الجديدة واستثمار هذه في ربط ماضي لغة الضاد المجيد، بمستقبلها الواعد.

كلية الآداب

شارع زعبيل – دبي – الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 97143961777+، فاكس: 97143961314+، ص . ب : 50106

البريد الإلكتروني : info@alwasl.ac.ae

موقع الجامعة : www.alwasl.ac.ae